

المحاضرة السابعة (متممات الجملة الفعلية):

المفعولات: المفعول به

(أحكامه، صورته، ورتبه)

يُعدُّ المفعول به الرِّكْنَ الثَّالِثَ في الجملة الفعلية المتعدية، وهو من المنصوبات. ويُعرف بأنه "اسمٌ وقعَ عليه فعل الفاعل إثباتاً أو نفيًا، ولم تتغيَّر معه صورة الفعل.

1- صُورُهُ: لا يأتي المفعول به اسماً ظاهراً فحسب، بل يتَّخذ صوراً متعدّدة يجب على الطالب تمييزها:

- الاسم الظاهر: قرأ الطالب الكتاب.
- الضمير المتصل: أكرمك المعلم، فالكاف ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به.
- الضمير المنفصل: ولا يكون إلا ضمير النصب "إيا"، نحو: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾.
- المصدر المؤول: أرجو أن تنجح؛ التقدير: أرجو نجاحك.
- الجملة المحكيّة بالقول: قال المعلم: العلم نور؛ الجملة الاسميّة في محلّ نصب مفعول به (مقول القول).

2- العامل في المفعول به: الأصل أن يكون العامل هو الفعل المتعدّي، ولكن قد يعمل فيه ما يشبه الفعل:

1. المصدر: إطعامك المسكين خير لك.
2. اسم الفاعل: أكتب أنت الدرس؟
3. صيغ المبالغة: إن الله سميع دعاء من دعاه.

3- رتبة المفعول به (التقديم والتأخير): هذا المحور هو الأهم لطلبة الجامعات، حيث تنقسم الرتبة إلى ثلاثة أحكام:

أ- وجوب تقديم الفاعل على المفعول به:

- إذا خيفَ اللبسُ لِعَدَمِ وُجُودِ قرينةٍ (إِعْرَابِيَّةٍ أَوْ مَعْنَوِيَّةٍ)، نحو: أَكْرَمَ مُوسَى عِيسَى.
- إذا كانَ الفاعلُ ضميراً متّصلاً والمفعولُ به اسماً ظاهراً، نحو: قرأتُ الكتابَ.

ب- وجوب تقديم المفعول به على الفاعل:

- إذا اتّصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به، نحو: ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾ (الآية 24 من سورة البقرة).
- إذا كان المفعول به ضميراً متّصلاً والفاعل اسماً ظاهراً، نحو: أكرمني المعلمُ.

ج- وجوب تقديم المفعول به على الفعل والفاعل

- إذا كان المفعول به من أسماء الصّدارة (أسماء الاستفهام أو الشرط)، نحو: من أكرمت؟
- إذا كان ضميراً منفصلاً يُفيد التّخصيص، نحو: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾.

4/- المفعول به الثّاني والثّالث: ينقسم الفعل المتعدّي من حيث عددُ المفاعيل إلى:

1. متعدّد لمفعول واحد: وهو الغالب.
2. متعدّد لمفعولين أصلهما مبتدأ وخبر: ظنّ وأخواتها.
3. متعدّد لمفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر: كأعطى، كسا، منح.
4. متعدّد لثلاثة مفاعيل: أرى (وهو فعل رباعيّ على وزن أفعلٍ حُذِفَ فيه حرفٌ هو الهمزة للتّخفيف، والأصل فيها: أَرَأَى)، أعلم، أنبأ، نبأ، أخبر، خبر، حدث.

نحو: أريبتُ الطالبَ الحقَّ واضحاً.

- #### 5/- حذف عامل المفعول به: يُحذف الفعل (العامل) وجوباً في حالات قياسيةّ يدرسها الطالب في باب المنصوبات، وهي:

1- الاشتغال: الكتابَ قرأته.

2- الإغراء والتّحذير: وأمّا الإغراء، فكأن تقول:

(- الأمانة الأمانة) = جملة فعلية حُذِفَ فيها الفعل الذي تقديره: الرّم.

وأما التحذير فقولك: الكلب الكلب / أي: احذر الكلب.

وإعراب الكلمة الأولى يكون مفعولاً به والكلمة الثاني في توكيد لفظي.

3- الاختصاص: ومثاله؛ نحن طلبة السنة الأولى نحضر الدروس في المدرجات.

تطبيقات عملية (المناقشة في الحصّة)

التطبيق الأول: أعرب ما تحته خط إعراباً وافياً:

- قال تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعذِرَتُهُمْ﴾.
- الظالمين: مفعول به مقدم وجوباً وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.
- معذرتهم: فاعل مؤخر وجوباً وعلامة رفعه الضمة.

التطبيق الثاني: استخرج المفعول به وبين صورته.

- علمتُ أنّ الحقَّ منتصرٌ. / (المفعول به مصدر مؤول من أنّ واسمها وخبرها) سدّ مسدّ مفعولي الفعل علم).
- كافاً المعلمُ المجتهدَ. / المجتهدَ: اسم ظاهر (معرب).
- إياك نعبدُ وإياك نستعين. / (إياك ضمير منفصل (يفيد التخصيص)).
- سألتُكَ عن موعدِ الامتحان. / (الكاف في (سألتك) ضمير متصل).
- أحبُّ أن أطلعَ الكتبَ النّافعةَ. / (أن أطلع: مصدر مؤول تقديره: أحبُّ مطالعةً).

- ظننتُ هذا الأمرَ سهلاً. هذا اسم إشارة (مبني).
- أكرمتُ الذي زارني. الذي: اسم موصول (مبني).
- قال جدي: القناعةُ كنزٌ. جملة (القناعة كنز): جملة مَقُولِ القَوْلِ (في محلّ نصب).